

الخصائص

من يُتبع فيقول : مُدٌّ وفرٌّ وعَضٌّ ومنهم من يكسر فيقول ك مُدٌّ وفرٌّ وعَضٌّ ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين فيقول : مُدٌّ وفرٌّ وعَضٌّ . ثم رأيناهم كلَّهم مع هذا مجتمعين على فتح آخر هَلَامٍّ . وليس أحد يكسر الميم ولا يضمُّها - فدلَّ ذلك على أنها قد خُلِجَت عن طريق الفعلية وأخلِصَت اسما للفعل بمنزلة دونك وعندك ورويدك وتَيدُك : اسم اثبت وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير) .
ومنه قوله : .

(أَقُولُ وَقَدْ تَلَاخَقْتُ الْمَطَايَا ... كَذَلِكَ الْقَوْلُ إِنْ عَلَيكَ عَيْدًا) .

فهذا اسم احفظ أو اتقِ القول .

وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر وإنما بابها الأمر والنهي من قـبـل أنهما لا يكونان إلا بالفعل فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حسُنَت إقامة غيره مُقامَه . وليس كذلك الخبر لأنه لا يُخصَّصُ بالفعل ألا ترى إلى قولهم : زيد أخوك ومحمد صاحبك فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوَّة (تسميته في) باب الأمر والنهي . وعلى ذلك فقد مرَّ بنا (منه) ألفاظ صالحة جمعها طول التقرُّبِ لها . وهي قولهم : أفَّـ اسم الضجر وفيه ثمان لغات أفَّـ وأفَّـ وأفَّـ وأفَّـ وأفَّـ وأفَّـ وأفَّـ وأفَّـ ممال وهو الذي تقول فيه العامَّة : أفى وأفَّ خفيفة . والحركة